

**يتشرف مجلس الإدارة بأن يقدم لكم التقرير السنوي التاسع والأربعين والبيانات المالية الموحدة لبنك البحرين والكويت وشركاته التابعة للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 2020.**

**بيئة تشغيل فريدة واستجابة البنك لمتطلباتها**

لقد شهد عام 2020 أحداثاً غير مسبوقة، ليس في مملكة البحرين والمنطقة فحسب، بل على مستوى العالم أجمع. ولا يزال التأثير الكامل لجائحة كوفيد-19 على البشرية غير واضح بشكل عام، ومع ذلك، وبينما نحن على مشارف عام 2021، فإنه بإمكاننا تقدير تأثيرها على البنك وعلى مختلف الاطراف ذات العلاقة.

استهل بنك البحرين والكويت الربع الأول من العام بقوة نسبياً، ومع ذلك، ونتيجة للإعفاء الذي منحه مصرف البحرين المركزي من إعلان النتائج المالية الربعية بسبب الوباء، فإن البنك لم يقم بنشر هذه النتائج رسمياً لحين الإعلان عن نتائجه المرحلية لفترة الستة أشهر في يوليو. وكما نرى من تلك النتائج، فإن تأثير الجائحة بدأ يظهر على بنك البحرين والكويت اعتباراً من شهر أبريل، مع زيادة المخاطر و تراجع الثقة في الأسواق العالمية.

كانت أولويتنا القصوى، منذ نهاية شهر مارس والفترة التالية، هي الحفاظ على صحة موظفينا وحمايتهم قدر الإمكان. وقد شهدنا بعض حالات الإصابة بالفيروس في البنك، ولكن، ولحسن الحظ، ظلت الأعداد منخفضة للغاية. كما عملنا بجد لدعم موظفينا الذين يعملون من المنزل أو عن بعد، ولا سيما السيدات منهم وأولئك الذين يتحملون مسؤولية رعاية الأطفال أو كبار السن.

إن التزامنا بالرعاية الصحية الشاملة ثابت لا يتغير، وعقدنا العزم على تحقيق التوازن بين الوضع الصحي والالتزامات التشغيلية للبنك، وقد تمثل هذا التوازن في حماية موظفينا وعملائنا ومحاولة وقف انتشار الوباء بين أعضاء المجتمع، مع توفير الخدمات المصرفية والمالية التي تشتد الحاجة إليها في الوقت نفسه. ولذلك، فنحن نشعر بالفخر لتمكنا من إتاحة خدماتنا المصرفية الكاملة لعملائنا خلال العام دون انقطاعها ولو ليوم واحد.

لقد أطلقت حكومة مملكة البحرين مشكورة حزمة شاملة من الإجراءات التحفيزية الهادفة إلى التخفيف من الآثار الاقتصادية للجائحة، بما في ذلك دفع 100% من رواتب موظفي القطاع الخاص البحرينيين لمدة ثلاثة أشهر، تلتها بدفع 50% من رواتب موظفي شركات القطاع الخاص الأكثر تضرراً، وإعفاء الشركات من مختلف تكاليف الخدمات الحكومية بما في ذلك الكهرباء والماء ورسوم البلدية. ومع ذلك، فقد استمر التأثير الشديد لعوامل أخرى على بنك البحرين والكويت، والتي سنوردها فيما يلي:

أولاً، تعيين على كل البنوك تأجيل أقساط قروض عملائها لمدة ستة أشهر دون احتساب فوائد أو رسوم إضافية مع تأخير التدفقات النقدية، ما أثر بالسلب على حقوق المساهمين، وعلى الأداء المالي والسيولة لمعظم البنوك. وفي حالة بنك البحرين والكويت، لم يكن هنالك أي تأثير كبير على العمليات بفضل السيولة المريحة والاحتياطات الوقائية التي تم تجنبها.

ثانياً، بينما ظلت السيولة بالدينار البحريني مستقرة، تأثرت السيولة بالعملة الأخرى – بالدولار الأمريكي على الأخص – الذي كان في حالة نقص شديد، ما أثر على قدرتنا على تسويق قروض جديدة بالعملة الأمريكية، ولذلك فقد قمنا بإعادة هيكلة محفظة التمويل والقروض بالدولار الأمريكي لتجنب المزيد من الضغوط على السيولة بالدولار الأمريكي.

ثالثاً، تأثرت نتائج البنك بسبب اضطراب الأسواق العالمية في شهر أبريل؛ وانخفضت استثماراتنا بالقيمة السوقية العادلة بشكل كبير، ما أدى إلى انخفاض نسبة ملاءة رأس المال من 20 في المائة إلى أقل من 14 في المائة. ولكن تعافت هذه النسبة منذ ذلك الحين واستعدنا الآن مستويات ما قبل أبريل 2020.

رابعاً، أثرت لوائح مصرف البحرين المركزي الجديدة على البنك خلال العام على الدخل، والمتمثلة في تحديد الرسوم والتكاليف على خدمات التجزئة وتوجيهاته الأخرى للتخفيف من تأثير جائحة كوفيد-19. وقد كان من الممكن في ظل الظروف العادية استيعاب هذا الانخفاض من خلال أنشطة أخرى مدرة للدخل.

**الدورة الاستراتيجية**

من الصعب تخيل أي نتيجة إيجابية للجائحة، ولكن هذه الأزمة ساهمت في تسريع تنفيذ استراتيجيتنا للتكنولوجيا المالية 2019-2021؛ حيث تمكنت فرق تكنولوجيا المعلومات وإدارة المشاريع بالبنك من قضاء المزيد من الوقت في الإنجاز والتنفيذ، مدفوعة بالطلب المتزايد للعملاء على الخدمات المصرفية الرقمية في الفترة التي فضل فيها الناس عدم الخروج من المنازل لزيارة الفروع وأجهزة الصراف الآلي.

وقد تمكنا من تلبية هذا الطلب من خلال تنفيذ العديد من المشاريع القائمة على التكنولوجيا في عام 2020، بدلاً من 2021-2022، بما في ذلك تطوير وإطلاق تطبيق BBKPLUS للأجهزة الذكية لفتح الحسابات وتدشين الخدمات المصرفية المفتوحة.

وشملت مبادرات عام 2020 الأخرى التوقيع في سبتمبر على مذكرة تفاهم بشأن الاستحواذ المحتمل لبنك البحرين والكويت على بنك الإثمار البحرين وبعض الأصول الخاصة لشركة آي بي كابيتال – وهما شركتان تابعتان بالكامل لشركة الإثمار القابضة ش. م. ب.

من الصعب تخيل أي نتيجة إيجابية للجائحة، ولكن هذه الأزمة ساهمت في تسريع تنفيذ استراتيجيتنا للتكنولوجيا المالية 2019-2021

بنك الإثمار البحرين هو بنك إسلامي يعمل في مجال الأعمال المصرفية للتجزئة ويتخذ من البحرين مقراً له، ويقدم أيضا الخدمات المصرفية للشركات وخدمات الخزينة والمؤسسات المالية وغيرها من الخدمات المصرفية الأخرى، وهو يوفر مجموعة متنوعة من المنتجات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية التي تلبى الاحتياجات التمويلية والاستثمارية للأفراد والمؤسسات.

ولا تزال هذه الخطط، التي تخضع لموافقة المساهمين والجهات الرقابية، في مرحلة النقاش (حتى نهاية عام 2020) رهناً باستكمال العناية الواجبة والتقييم من قبل الطرفين.

### التغييرات في فريق الإدارة وإعادة الهيكلة

شهد عام 2020 تقاعداً عدد من المسؤولين التنفيذيين البارزين في بنك البحرين والكويت. ففي شهر مارس، وبعد 42 عاماً من الخدمة ساهم خلالها في نجاح مسيرة البنك وتطوره، تقاعد السيد رياض يوسف ساتر الرئيس التنفيذي لمجموعة بنك البحرين والكويت. وكان السيد ساتر رابع رئيس تنفيذي بحريني للبنك، وخلال فترة عمله، عزز موقف بنك البحرين والكويت الاستراتيجي وساهم في دعم خطته للتوسع والتنوع والرقمنة.

وقد تم تعيين الدكتور عبد الرحمن علي سيف الذي انضم للبنك في عام 2008 رئيساً تنفيذياً للمجموعة خلفاً للسيد رياض يوسف ساتر. ويرحب مجلس الإدارة بالدكتور عبدالرحمن ويتطلع إلى العمل معه لمواصلة تعزيز مكانة البنك محلياً وإقليمياً.

وقد عززنا فريق إدارة البنك من خلال ترقية سبعة موظفين من الكفاءات البحرينية لتسلم مناصب قيادية في البنك، وذلك في إطار نهج البنك الثابت والقائم على استقطاب وتدريب البحرينيين، وتأهيلهم في مختلف التخصصات، والاستثمار في صقل قدراتهم وبناء خبراتهم. ونحن فخورون بشكل خاص أن يكون للمرأة تواجد قوي في هذه السلسلة من الترقيات ما يعكس التزام البنك نحو تمكين المرأة والدفع بها للمناصب القيادية وفق مبدأ تكافؤ الفرص.

كما يرحب مجلس الإدارة بالسيد أحمد سيادي كرئيس تنفيذي جديد للشركة التابعة كريدي مكس، بعد تقاعد السيد يوسف علي ميرزا.

ومع ابتداء مرحلة جديدة وطاقم اداري جديد بعد اعادة هيكلة وظائف الأعمال الرئيسية للمجموعة في أوائل أبريل، ننتظر هذه الفرصة لتتقدم بالشكر الجزيل لجميع المدراء التنفيذيين السابقين على مساهماتهم المتميزة وجهودهم التي كان لها الأثر الكبير في تدعيم ركائز البنك ونموه.

### المؤشرات المالية

في عام 2020، حقق بنك البحرين والكويت ربحاً صافياً بلغ 52.0 مليون دينار بحريني، أي أقل بنسبة 31.0 في المائة مقارنة بعام 2019، بما يعادل عائد اساسي للسهم قدره 39 فلساً (2019: 56 فلساً)، وبلغ صافي دخل الفوائد 80.8 مليون دينار بحريني، في حين بلغت حقوق المساهمين العائدة إلى ملاك البنك 511.8 مليون دينار بحريني، مقارنة مع 543.9 مليون دينار بحريني في نهاية عام 2019.

وبعزى الانخفاض العام في الأداء بشكل أساسي إلى الانخفاض الكبير في أسعار الفائدة من قبل البنوك المركزية في جميع أنحاء العالم (ما أثر سلباً على صافي دخل الفوائد)، وانخفاض صافي الرسوم وإيرادات العمولات بسبب التدابير المتخذة استجابة لجائحة كوفيد-19، وتطبيق اللوائح الجديدة بشأن تحديد الرسوم والتكاليف. كما تراجعت حصة البنك في أرباح الشركات الزميلة والمشاريع المشتركة، من 6.8 مليون دينار بحريني في عام 2019 إلى خسارة قدرها 0.1 مليون دينار بحريني في عام 2020، بسبب تأثير جائحة كوفيد-19 وظروف السوق غير المواتية.

وبناءً على النتائج المالية الإيجابية لهذا العام، أوصى مجلس إدارة بنك البحرين والكويت بدفع أرباح نقدية سنوية بقيمة 20 فلساً للسهم الواحد، وتوزيع أسهم منحة بنسبة 10 في المائة - أي ما يعادل سهماً واحد مقابل كل 10 أسهم للمساهمين المسجلين لدى البنك في تاريخ الاستحقاق شريطة موافقة الجهات الرقابية والجمعية العامة العادية للبنك.

### الاستدامة

لطالما مثلت القضايا البيئية والاجتماعية والحوكمة جزءاً هاماً وأساسياً من أولويات مجلس الإدارة. وتتمثل فلسفتنا في توسيع نطاق الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية لدينا، من خلال التعرف على احتياجات المجتمع ودور بنك البحرين والكويت في تلبية تلك الاحتياجات.

في عام 2020، استثمر البنك بشكل أكبر في سياسة الاستدامة وإطارها، متجهاً نحو إعداد تقارير مفصلة عن تلك المقاييس والأنشطة بشكل منظم. وسيواصل بنك البحرين والكويت تطوير استراتيجية سنوية تركز على دعم ورعاية احتياجات المجتمع الأكثر إلحاحاً والتأكد من استجابتنا لها.

وقد وجه بنك البحرين والكويت دعمه، بالتعاون مع أكاديميات دولية رائدة، ضمن استراتيجية 2020، نحو التعليم والتدريب من خلال برامج مختلفة تستهدف مئات البحرينيين.

تظل الصحة، دائماً وأبداً، أولوية بالنسبة لبنك البحرين والكويت، وهو ما تمثل في التزامه ببناء مركز صحي ثان في منطقة قلالي بالمحرق، وذلك بالتعاون مع وزارة الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني ووزارة الصحة.



ينصب تركيزنا الاستراتيجي بالدرجة الأولى على رقمنة منتجاتنا وخدماتنا. وتم تسريع تنفيذ عدد من مشاريع التكنولوجيا المالية خلال عام 2020.

تم افتتاح فرع بنك البحرين والكويت **BBKPLUS** الرقمي الجديد في سيتي سنتر البحرين في يناير 2020، حيث يوفر الفرع أحدث تقنيات الخدمة الذاتية.



تم إطلاق تطبيق **BBKPLUS** للهاتف النقال الذي يتيح للعملاء فتح حساب مصرفي لدى بنك البحرين والكويت بأمان وسهولة.



تم تكثيف التركيز على البيانات والأمن السيبراني، مع زيادة الاستثمار في خدمات تكنولوجيا المعلومات.



ستبقى التكنولوجيا دوماً في صميم أعمالنا فيما نخطو نحو الدورة الإستراتيجية التالية للبنك في غضون عام واحد.



### الاستدامة تمة

خلال الأزمة، اتخذ البنك أيضا العديد من الإجراءات لدعم الأفراد والشركات الأكثر تضرراً من الأزمة. وفي هذا السياق، ساهم البنك بمبلغ 3.0 مليون دينار بحريني ك تبرع لحملة "فيينا خير" الوطنية.

وبالنسبة للحوكمة لا يزال التزامنا ثابتاً فيما يتعلق بتطبيق حوكمة الشركات، باعتبارنا من رواد هذه الممارسات، وعبر السنوات العشر الماضية يتناول مجلس الإدارة أي مناقشات ذات صلة بحوكمة الشركات من خلال لجنة التعيين والمزايا والحوكمة.

وللعلم، تم الإفصاح عن تفاصيل الأسهم التي يمتلكها أعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية في تقرير حوكمة الشركات من هذا التقرير السنوي وكما تم اضافة فقرات جديدة تتعلق بتضارب المصالح وساعات التدريب والتطوير لأعضاء المجلس.

من ناحية اخرى، يُعد الالتزام بمبدأ تكافؤ الفرص جزءاً هاماً من نظام الحوكمة في البنك، وقد شعرنا بالفخر في عام 2020 بتعيين خمس سيدات في مناصب قيادية في مجالس إدارة بنك البحرين والكويت والشركات التابعة له. إن تمثيل المرأة على مستوى مجلس الإدارة سيؤدي إلى إثراء الأداء وتنويع وجهات النظر وتحسين فهمنا لعملائنا وموظفينا. ونظراً لأن النساء يمثلن أكثر من 38 في المائة من موظفي المجموعة، فإننا نتطلع إلى زيادة هذا العدد بشكل أكبر في المستقبل من خلال سياسة تعكس التزام البنك نحو تمكين المرأة والدفع بها للمناصب القيادية.

### التوزيعات

يوصي مجلس الإدارة بالتوزيعات التالية من صافي أرباح البنك للموافقة عليها من قبل المساهمين:

مليون دينار بحريني	
144.6	أرباح مستبقاة كما في 1 يناير 2020
52.0	أرباح عام 2020
(20.9)	صافي الخسارة الناتجة من تأجيل الأقساط بعد خصم المنح من الحكومة
0.5	التغيرات الأخرى في الأرباح المستبقاة
(5.2)	تحويل إلى الاحتياطي القانوني
<b>171.0</b>	<b>أرباح مستبقاة في 31 ديسمبر 2020 قابلة للتوزيع (قبل توزيعات الأرباح المقترحة)</b>
(2.2)	توزيعات مقترحة للتبرعات الخيرية
(27.0)	توزيعات الأرباح النقدية المقترحة (20% من رأس المال المدفوع) بعد خصم أسهم الخزينة
(13.6)	أسهم منحة مقترحة (10% من رأس المال المدفوع)
(2.6)	تحويل مقترح إلى الاحتياطي العام
<b>125.6</b>	<b>أرباح مستبقاة كما في 31 ديسمبر 2020 (بعد توزيعات الأرباح المقترحة)</b>

### التصنيفات

مؤسسة موديز للتصنيف الائتماني	وكالة فيتش الدولية للتصنيف الائتماني
B2/NP	تصنيف القدرة على الوفاء بالالتزامات المالية طويلة الأجل B+
b2	تصنيف القدرة على الوفاء بالالتزامات المالية قصيرة الأجل B
b2	معدل الجدوى (VR) b+
B1/NP	معدل الدعم 4
B2	الحد الأدنى لمعدل الدعم B
مستقرة	الديون ذات الأولوية والغير مكفولة بضمانات B+
	النظرة مستقرة

تاريخ إصدار التقرير: 15 ديسمبر 2020

تاريخ إصدار التقرير: 9 ديسمبر 2020

### مؤسسة موديز للتصنيف الائتماني

الودائع المصرفية طويلة الأجل

**B2**

### وكالة فيتش الدولية للتصنيف الائتماني

تصنيف القدرة على الوفاء بالالتزامات المالية طويلة الأجل

**B+**

# 125.6

أرباح مستبقة  
مليون دينار بحريني

كلنا أمل أن يزول هذا الوباء العالمي قريباً وأن تصبح تحدياته جزءاً من الماضي. إن الميزانية العمومية القوية لبنك البحرين والكويت والرغبة المتحفظة للبنك في المخاطرة يضعنا في وضع جيد لتحقيق الازدهار في عام 2021.

## تعيين مدققي الحسابات

في اجتماع الجمعية العمومية السنوي للبنك المنعقد في 24 مارس 2020، تم إعادة تعيين السادة إرنست ويونغ كمدقق خارجي على حسابات بنك البحرين والكويت للسنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2020.

## التصنيفات

في 9 ديسمبر 2020، أكدت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني على أن قدرة البنك على الوفاء بالالتزامات طويلة الأجل (IDRs) لبنك البحرين والكويت جاءت مدفوعة بالجدارة الائتمانية المستقلة للبنك، كما يعبر عنها بتقييم الجدوى (VR). بنك البحرين والكويت هو أحد أهم بنوك التجزئة في البحرين مع تعرضه الكبير لبيئة التشغيل السيادية والمحلية، وهو تصنيف محدود بالبيئة التشغيلية في البحرين والتصنيف السيادي لمملكة البحرين.

ويأخذ تقييم الجدوى (VR) في الاعتبار عدة عوامل منها تركُّز عمليات بنك البحرين والكويت في بيئة التشغيل الصعبة بالبحرين، وضعف جودة أصول البنك، والامتياز المحلي القوي، والربحية المعتدلة، بالإضافة إلى رأس المال والسيولة والتمويل المناسبين.

في 15 ديسمبر 2020، أكدت مؤسسة موديز للتصنيف الائتماني تصنيف القدرة على الوفاء بالالتزامات طويلة الأجل (IDRs) لبنك البحرين والكويت عند (B2) وتقييم مستقر Not-Prime/ للودائع طويلة الأجل وقصيرة الأجل بالعملة المحلية. وتعكس هذه التصنيفات القوة الائتمانية المستقلة للبنك، وتعكس في تقييمه الائتماني الأساسي عند B2، وهو نفس التصنيف السيادي لحكومة البحرين.

يمثل هذا التصنيف الامتياز المحلي القوي لبنك البحرين والكويت الذي يدعم ربحيته القوية، والسيولة الوقائية القوية، والتمويل المرن، وكفاية رأس المال. من وجهة نظر وكالة موديز، يتم التحكم في نقاط القوة هذه من خلال التركيز العالي للودائع والائتمان لدى البنك، بالإضافة إلى الضغوط على جودة الأصول من مكانة مرتفعة بالفعل، حيث يظل بعض المقترضين عرضة للمخاطر.

في 10 ديسمبر 2020، تمت ترقية تصنيف الودائع طويلة الأجل بالعملات الأجنبية لبنك البحرين والكويت من B3 إلى B2. وجاءت إجراءات التصنيف بدعم من التحديثات لأسقف العملة المحلية والأجنبية القطرية المطبقة على البنوك في أعقاب نشر المنهجية المحدثة للأسقف من مؤسسة موديز للتصنيف الائتماني في السابع من ديسمبر 2020.

يشير سقف التصنيف القطري عادةً إلى أعلى مستوى تصنيف يتم تخصيصه بشكل عام لأقوى الالتزامات المالية للمُصدرين المقيمين في بلد ما، في غياب اعتبارات استثنائية مثل الدعم الخارجي من خارج الدولة.

تتميز منهجية الأسقف القطرية المحدثة بأسقف موحدة للودائع مع أسقف ديون أعلى عادة، حيث انتفى التمييز بين أسقف العملة المحلية والعملة الأجنبية وبين أسقف الودائع والديون. إن هذه التغييرات تعكس وجهة نظر مؤسسة موديز للتصنيف الائتماني أن المخاطر التي تؤثر على الوصول إلى الودائع المصرفية لا تختلف جوهرياً عن تلك التي تؤثر على قدرة البنوك وغير البنوك على الوفاء بالتزامات ديونها.

## نظرة مستقبلية

كلنا أمل أن يزول هذا الوباء العالمي قريباً وأن تصبح تحدياته جزءاً من الماضي. إن الميزانية العمومية القوية لبنك البحرين والكويت والرؤية المتحفظة للبنك في المخاطرة يضعنا في وضع جيد لتحقيق الازدهار في عام 2021. وسيكون للتكنولوجيا والتحول الرقمي دور حاسم في استراتيجيتنا 2019-2021، كما سنقوم بتوفير مزيد من التفاصيل عن خططنا في الوقت المناسب.

مع مراعاة دراسات العناية الواجبة وتقرير تقييم الاستشاريين وموافقات المساهمين و الجهات الرقابية، إضافة بنك الإئمار البحرين في مجموعة بنك البحرين والكويت ذات جدوى وسيكون التكاملاً هو التركيز الرئيسي لفريق الإدارة، حيث نسعى إلى الجمع بنجاح بين اثنين من البنوك الرائدة في السوق تشغيلياً وثقافياً. كما تمثل هذه الصفقة لحظة محورية وهامة في تاريخ بنك البحرين والكويت، ما سيسمح لنا بمزيد من النمو والتنوع في علامتنا التجارية في السنوات القادمة.

## شكر وتقدير

نيابة عن أعضاء مجلس الإدارة، أتوجه بخالص الشكر والتقدير لمساهمي بنك البحرين والكويت على دعمهم المستمر وثقتهم الكبيرة، لا سيما خلال هذه الفترة من التقلبات المحلية والإقليمية والعالمية. كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لعملائنا على ولائهم المستمر ورعايتهم الدائمة، والشكر موصول لفريق الإدارة والموظفين على القوة والمرونة اللتين أظهرهما خلال العام غير المسبوق. لقد استطعنا، وبفضل تفانيهم ودعمهم، من مواصلة خدمة عملائنا كل يوم وعلى الدوام.

نيابة عن أعضاء مجلس الإدارة.

## مراد علي مراد

رئيس مجلس الإدارة